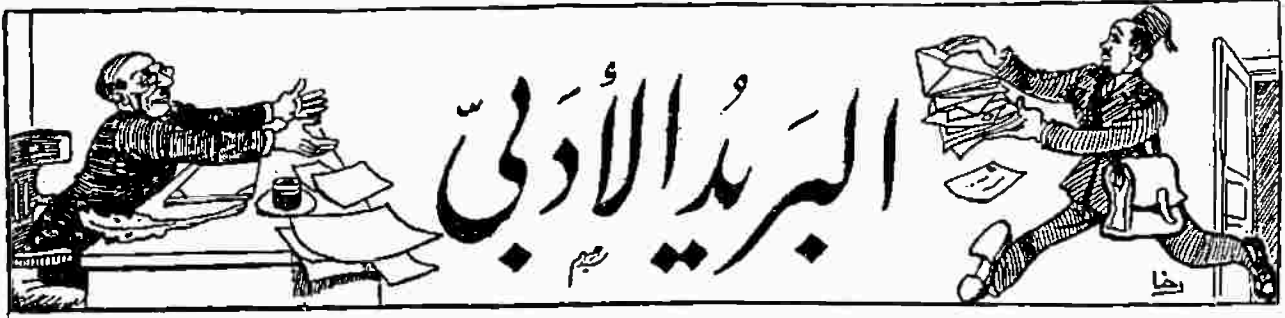




أسطورة الاطلانتس

والقصص عن هذه الأسطورة ، وفي رأيه أن هذه (الاطلانتس) لا بد أن تعني شيئاً ولو أن ما يحيط بها من الفموض يحول دون معرفة الحقيقة ، وأن هذه القارة ربما كانت على الأغلب جزائر « آذورس » في عصر غابر جداً قد يرجع إلى عشرة آلاف عام قبل المسيح . والواقع أن الأسطورة تثير في الانسان الجانب الشرعي قبل أن تثير فيه الناحية العلمية ؛ وإذا كانت جزائر « الآذورس » يمكن أن تكون فرضاً أول للقارة المفقودة ، فكذلك يمكن أن تكون قادس وقرطاجنة ؛ وهنا لك غير ذلك فروض كثيرة ذهب إليها مختلف الباحثين ، وأما الحوادث التي ترتبط بهذه الأسطورة فلا حصر لها ، وهي قد ترجع إلى عصر الاهرام أو عصر أفلاطون ، وأفلاطون ممن تحدثوا عن « الاطلانتس » ؛ بيد أن مستر برامويل يرى رواية أفلاطون خارقة مستحيلة إذ يقول إن « الاطلانتس » أو القارة الوسطى قد اختفت في الماء في يوم واحد ، لأن العوامل الجيولوجية لا تحدث أثرها بمثل هذه السرعة الخارقة ؛ ومن جهة أخرى فإن أسطورة « الاطلانتس » ليست في ذاتها أكثر إغراقاً من أساطير تاريخية أخرى لها مكانة في التاريخ ، فحصار طروادة وقصة هيلين التي خلدها هوميروس في الإلياذة ؛ وقصة ملكة سبا التي شغلت الباحثين والرواد في الأعوام الأخيرة وأمثالها من الروايات المرفقة التي تبدو مع ذلك ذات مسحة تاريخية هي من نوع أسطورة الاطلانتس ، ولو أنها من الناحية الزمنية ترجع إلى عصور أكثر ظلاماً وعموشاً ، وعلى أي حال فإن كتاب « الاطلانتس المفقودة » يقدم إلينا مجموعة من الروايات والفروض الشائقة التي تتعلق بهذه الأسطورة منذ فجر التاريخ إلى عصرنا

هل كانت الاطلانتس التي مازالت مستقى خصباً لأقلام القاصيين حقيقة قارة أو منطقة مفقودة ؟ لقد ظهرت في العصر الأخير عدة قصص رنانة عن خرافة « الاطلانتس » وكان آخرها رواية لبيير برتران عضو الأكاديمية الفرنسية . ولكن « الاطلانتس » ما تزال خرافة يكتنفها الفموض المطبق . وقد حاول كاتب انجليزي هو جيمس برامويل أخيراً أن يدرس قصة « الاطلانتس » دراسة تاريخية علمية ، فوضع عنها كتاباً سماه « الاطلانتس المفقودة » Lost Atlantis ، جمع فيه كل ماورد في الروايات القديمة والحديثة وفي التقاليد الماثورة ، وفي الشعر

حيناً وسعادتنا ؟ يا للقسوة ! تعالوا يا أهل ! تعالوا أيها القساء !
تقشوا عن الرحمة في قلوبكم النحجرة واذرفوا دموعكم علينا ...
إحذروا أن تفرقوا بعد اليوم بيننا ، فقد ربطت بين جسومنا
المنايا ... لقد أتيتم أن تجتمع في الحياة فلا تفرقوا بيننا بعد الموت ...
وداعاً أيها القمر ... وداعاً فقد ظلمناك !

ثم جذبت السيف من صدر حبيبها وأغمده في صدرها بعد
أن قبلت بيرام الميت قبلة الوداع ... وسقطت تتخبط في دماها
جانبه ... ثم عاجلت سكرات النون فوضعت رأسها الجليل ،
وشعرها المندودن فوق صدره ... ولفظت ثمة آخر أنفاسها
وأقبل أهلها في الصباح فبكوا كثيراً ، واستغفروا لذنوبهم ،
ثم أقاموا للجيبين قبراً واحداً من الرخام الناصع عند حفافي
النبع ... تحت التوتة الحمراء !

مر، مبر، ممر

الرئيسي مازاريك والحركة الفكرية

فقدت الحركة الفكرية في أوروبا الوسطى بوفاة الدكتور مازاريك محرر تشيكوسلوفاكيا ورئيسها السابق ركننا من أهم أركانها. ذلك أن الرئيس الراحل لم يكن وطنياً وسياسياً عظيماً فقط بل كان أيضاً مفكراً وكاتباً مبرزاً، وقد درس الفلسفة واشتغل في شبابه بالتدريس وكان مدى أعوام طويلة أستاذاً للفلسفة في جامعة براغ؛ وله رسائل وبحوث فلسفية قيمة. كذلك اشتغل الرئيس مازاريك بالصحافة والأدب، وله عدة آثار أدبية وتقديرية لها مكانة في أدب أوروبا الوسطى، وكان الرئيس مازاريك أيضاً من أعظم هواة الكتب، وقد جمع أثناء حياته مكتبة عظيمة كانت كعبة الرواد من كل صوب، وقد تركها لأمنته

رصد في بلاد التركستان

لا تزال التركستان الصينية من المناطق التي يجهل العالم الخارجي الكثير من أحوالها؛ وقد وقعت في الأعوام الأخيرة بهذه البلاد النائية عدة أحداث وتطورات سياسية هامة لفتت إليها الأنظار، وزارتها عدة بعوث أوربية لتكشف ما هنالك من الحوادث والظروف، ولتدرسها من الوجهة الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وكان من هذه البعثات بعثة أوفدتها الحكومة الانكليزية إلى مدينة أورموش في أعماق التركستان سنة ١٩٣٥ لتتقيد الصلات السياسية والتجارية بين انكلترا والحكومة الجديدة؛ وكانت هذه البعثة برئاسة السير أريك تيشان، يماونه ثلاثة من المغول واثنتان من الصينيين؛ وسافرت البعثة من بكين في سيارتين كبيرتين تتقدمهما قافلة من الجمال تحمل البزيرين واللؤن؛ واختارت البعثة صحراء جوبي الشاسعة مدى ألف وخمسمائة ميل إلى أورموش؛ ثم سارت منها إلى مدينة كاشغر عاصمة التركستان الصينية فقطعت بذلك نحو ألفين وخمسمائة ميل في أربعين يوماً. وقد دون السير تيشان رحلته ودراساته لهذه الأقطار المجهولة في كتاب ظهر أخيراً عنوانه «الرحلة إلى تركستان» Joxney To Twrkestan ومرض السير تيشان مدى حين في كاشغر، ولكنه استطاع أن يتم مهمته وأن يخترق بعد ذلك صحراء البامير المروعة على ظهر مهر، ومنها انحدر نحو حدود الهند

نقد السيد جورج سلسي في (الرسالة) لفظة (المرير) في (رواية المصدر) وقد كان العلامة الشيخ ابراهيم اليازجي قد أنكر هذه الكلمة في مجلته (الضياء) كما أنكر الفاظاً عربية صحيحة غيرها. والشيخ ابراهيم والسيد جورج كلاهما مخطئ. في نقد تلك اللفظة، فالمرير مثل المر والمر؛ وهي في كتب اللغة وكلام العرب ورسائل البلغاء، قال (أساس البلاغة) للامام الزمخشري: «وشيء مر ومرير ومر» قال:

إني إذا حذرتني حذور

ذو حدة، في حداثي وقور

وفي (نهج البلاغة) - وصوائغه من أئمة الفصاحة

البلاغة: «وإن كان ذا مشقة شديدة ومذاقة مريرة»

فقل: المر، أو المرير، أو المر، إذا اقتضت ذلك حال، ولكل

تمام لفظ ومقال ...

(الاسكندرية)

أوراق البردي ونصوص التوراة

ظفر النقبون في العصر الأخير بكثير من أوراق البردي التي تتضمن نصوصاً من التوراة في عصور مختلفة، ووجدت معظم هذه النصوص الأثرية ضمن أوراق البردي المصرية؛ وقد استطاع المستر شستريتي الثري الانكليزي المعروف في مصر بأنه من أكبر هواة الآثار أن يحرز عدة من أوراق البردي الهامة التي تاتي ضوءاً على نصوص التوراة الأولى؛ ووصفت هذه الوثائق أخيراً وترجمت نصوصها في كتاب بقلم العلامة الأثري الانكليزي السير فردريك كينون، وعددها اثنتا عشرة وثيقة منها عدة تكون قسماً من نسخة من التوراة كتبت في القرن الثالث الميلادي. وهذه التوراة كما يصفها السير كينون كانت مجموعة واحدة تحتوي على ستة وخمسين صفحة من البردي لصقت معاً ونظمت في ملف؛ وقد استطاع السير كينون أن يقرر بالاعتداد على هذه الوثائق كثيراً من الحقائق التاريخية التي تتعلق بتطور النصوص وتناجها؛ وأهم هذه الحقائق هو أن نص التوراة كما ورد في كتاب «إيسيا» ليس هو أصح النصوص التي انتهت إلينا. وهناك بضع وثائق أخرى ترجع إلى القرن الرابع الميلادي وكلها مما يماون في تتبع النصوص وتحقيقها

ونذكر في هذا الصدد أن جمعية أصدقاء الشرق بإباريس لم تضع للبعثة برنامجاً وإن كان المفهوم أن الدعوة مقصود بها توطيد صلات الصداقة وإيجاد علاقات أدبية وثيقة بين الشعبين المصري والفرنسي عن طريق إيفاد مثل تلك البعثات؛ وقد وقع اختيار الجامعة على أعضاء البعثة وسيغادرون مصر في هذا الشهر

الحياة الطبيعية لمراسله ١٥٠ سنة

وصل الأستاذ « لازارف » مدير معهد البيولوجيا في روسيا - بعد سنوات متواصلة من البحث - إلى أن العمر الطبيعي للإنسان ينبغي أن يكون ١٥٠ سنة وأن السبب الوحيد لعدم مقدرة الجيل الحاضر على الوصول إلى هذه السن هو عدم الاهتمام إلى سر التغلب على عملية التفكك في الجسم الانساني . ويمتد الأستاذ أن الانسان يصل إلى عنفوان قوته في سن العشرين وبعد ذلك تبتدىء عملية التفكك وأنه سوف لا يمضي وقت طويل حتى يتمكن العلم من وقف هذه العملية وبذلك يتمكن الجزء الأعظم من سكان العالم من التعمير مائة وخمسين سنة . وربما استخدمت في ذلك أجهزة كيميائية أو أشعة خاصة يستطيع بها المخ أن يحتفظ بقوة وظيفته . ويستدل الأستاذ على تأثير هذا في بعض الأمراض التي كانت تعتبر عضالة منذ خمسين سنة وقد أصبحت الآن سهلة الشفاء

نعيين سكرتير الجمعية مارك توين في مصر

اختارت جمعية مارك توين الدولية مستر جون هوجورف ليكون سكرتيراً لها في مصر وهذه الجمعية مؤلفة على غلط أندية شكسبير ، وتنتج أغراضها إلى نشر كتابات مارك توين وتشجيع الملكات الأدبية من أية جنسية كانت ، ولها فروع في الولايات المتحدة الأمريكية ، والأمبراطورية البريطانية وفرنسا وإيطاليا وألمانيا واليابان وغيرها من البلاد . ويؤيد جمهورها كثيرون من أقطاب العالم بينهم السنيور موسولينى ومستر هوفر ، وإيرل بلديون ، ومستر رامسى ماكدونالد ، والجنرال سمطس ؛ ومن أعضائها ستيفن كيلوك ، وأوجيني أونيل ، وجيوفانى بايني ، وويلز وأندريه موروا

الشمالية الغربية ، ثم عاد إلى الصين عن طريق الهند ويقدم إلينا السير تيدمان في كتابه خلاصة قيمة عن تاريخ التركستان الصينية ، وعن أحوالها وظروفها الحالية ؛ ويفيض في وصف الفياقي التاسعة والجمال الشائخة التي شاهدها ، وفي وصف الأجناس البشرية التي لقيها في طريقه ، ولغاتها ومعتقداتها وأساليب حياتها

في رار المحفوظات النمسوية

يتردد صدقتنا الأستاذ عتار الذي يقضى الآن أجازته في فينا على دار المحفوظات النمسوية ليدرس الملفات الخاصة بحياة ولي العهد السابق رودلف فون هابسبرج وبمصرعه المؤسى في حادثة مايرلنج الشهيرة ، وقد كانت هذه الملفات السرية التي تحتوى على كثير من الوثائق المخطوطة محفوظة في قصر (البورج) ولم يتح لإنسان أن يطلع عليها إلا بعد الحرب الكبرى حيث تقات المحفوظات الامبراطورية إلى محفوظات الدولة ؛ وبين هذه الوثائق مذكرة خطية مستنفاضة عن مصرع الأمير رودلف في قصر مايرلنج مكتوبة بقلم كبير حاشيته الكونت فون هويوش وفيها يفصل الظروف والعوامل النفسية والاجتماعية التي دفعت بالأمر إلى الانتحار . وينوى الأستاذ عتار بعد دراسة هذه الملفات أن يضع مؤلفاً عن مأساة مايرلنج الشهيرة مستقى من أوثق المصادر والمراجع

بعثة ثقافية مصرية إلى فرنسا

وجهت الحكومة الفرنسية الدعوة إلى الحكومة المصرية لإيفاد ثلاثة من خريجي كلية الآداب واثنتين من خريجي كلية الحقوق لزيارة فرنسا والإقامة بها عاماً دراسياً كاملاً وقد خصصت جمعية أصدقاء الشرق لكل مبعوث مصري من الدين تقرر الجامعة إيفادهم عشرة آلاف فرنك طول مدة الإقامة على أن تتكفل أيضاً بنفقات الانتقال على البواخر الفرنسية والسكك الحديدية المصرية والفرنسية وقد تلقت وزارة المعارف أمس الأول كتاباً من قنصل فرنسا يطلب إليها فيه دعوة المبعوثين لمقابلته والتعرف إليهم .